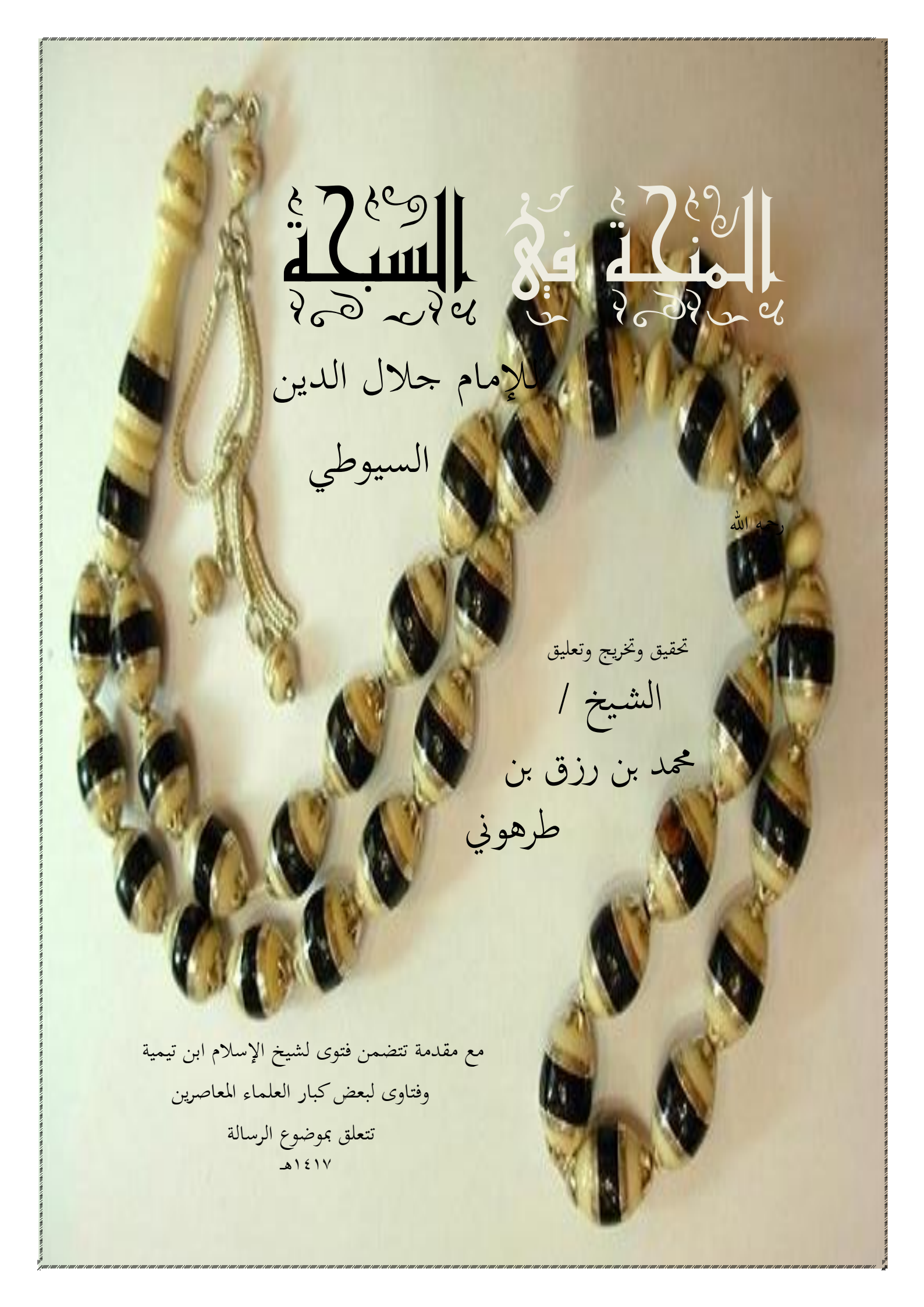

# المنحة في السبحة

للإمام جلال الدين

السيوطي

رحمه الله

تحقيق وتخريج وتعليق

الشيخ /

محمد بن رزق بن

طرهوني

مع مقدمة تتضمن فتوى لشيخ الإسلام ابن تيمية

وفتاوى لبعض كبار العلماء المعاصرين

تتعلق بموضوع الرسالة

١٤١٧هـ

# المنحة في السبحة

للإمام جلال الدين السيوطي

رحمه الله

تحقيق وتخريج وتعليق

الشيخ /محمد بن رزق بن طرهوني

مع مقدمة تتضمن فتوى لشيخ الإسلام ابن تيمية
وفتاوى لبعض كبار العلماء المعاصرين
تتعلق بموضوع الرسالة
١٤١٧هـ

حقوق الطبع محفوظة للمحقق
إلا لمن أراد طبعه لتوزيعه في سبيل الله
الطبعة الأولى عام ١٤١٧ هـ

حقق على أربع نسخ خطية ونسختين مطبوعتين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

أما بعد

فقد طلب مني فضيلة الشيخ محمد حميدة مدير عام التوجيه والإرشاد بالحرم النبوي سابقا أن أعلق تعليقة موجزة على هذه الرسالة لاعتزامه طباعتها وزودني بفتوى شيخ الإسلام ابن تيمية المتعلقة بموضوعها فأجبته لذلك لما في خروجها من تهدئة لحدة الخلاف في أمر السبحة المتنازع فيها بين مفرط ومفرط ونظرا لضيق المقام فسوف أجمل في نهاية الرسالة ماتبين لي في تلكم المسألة على الرغم من كوني لم أتمكن من بحثها على النهج الذي ارتسمته في أبحاثي لانشغالي بصحيح السيرة النبوية مع الحاجة الملحة لإخراج الرسالة وأما في هذه المقدمة فأنقل فتوى لشيخ الإسلام ابن تيمية تتعلق بموضوع الرسالة ثم أتبعها بفتاوى لبعض كبار العلماء المعاصرين ثم أترجم ترجمة موجزة للإمام السيوطي صاحب الرسالة وأتبع ذلك بإسنادي إلى جميع مؤلفاته رحمه الله ثم أوجز الكلام عن النسخ المعتمدة للتحقيق ، والله الموفق ،

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في كلام له :

( .....وهؤلاء قد يبلغ الحال بأحدهم إلى أن يكره الصلاة إلا على سجادة بل قد جعل الصلاة على غيرها محرمة فيمتنع منه امتناعه من المحرم وهذا فيه مشابهة لأهل الكتاب الذين كانوا لايصلون إلا في مساجدهم فالذي لا يصلي إلا على ما يصنع للصلاة من المفارش ، شبيه بالذي لا يصلي إلا فيما يصنع للصلاة من الأماكن ، وأيضا فقد يجعلون ذلك من شعائر أهل الدين ، فيعدون ترك ذلك من قلة الدين ، ومن قلة الاعتناء بأمر الصلاة ، فيجعلون ما ابتدعوه من الهدي الذي ما أنزل الله به من سلطان أكمل من هدي محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وربما نظاهر أحدهم بوضع السجادة على منكبه ، وإظهار المسابح في يده ، وجعله من شعار الدين والصلاة وقد علم بالنقل المتواتر أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه لم يكن هذا شعارهم ، وكانوا يسبحون ويعقدون على أصابعهم ، كما جاء في الحديث : اعقدن بالأصابع فإنهن مسئولات مستنطقات ، وربما عقد أحدهم التسبيح بحصى أو نوى ، والتسبيح بالمسابح : من الناس من كرهه ، ومنهم من رخص فيه ،

لكن لم يقل أحد : إن التسبيح به أفضل من التسبيح بالأصابع وغيرها ، وإذا كان هذا مستحباً يظهر ؛ فقصد إظهار ذلك والتميز به على الناس مذموم ؛ فإنه إن لم يكن رياء فهو تشبه بأهل الرياء ....) (١)

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية أيضا :

فصل : وعد التسبيح بالأصابع سنة ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم للنساء : سبحن واعقدن بالأصابع فإنهن مستنطقات ، وأما بالنوى والحصى ونحو ذلك فحسن ، وكان من الصحابة رضي الله عنهم من يفعل ذلك وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم أم المؤمنين تسبح بالحصى ، وأقرها على ذلك ، وروي أن أبا هريرة كان يسبح به ،وأما التسبيح بما يجعل في نظام من الخرز ، ونحوه فمن الناس من كرهه ، ومنهم من لم يكرهه ، وإذا أحسنت فيه النية فهو حسن غير مكروه ، وأما اتخاذه من غير حاجة ، أو إظهاره للناس مثل تعليقه في العنق أو جعله كالسوار في اليد أو نحو ذلك ، فهذا إما رياء للناس ، أو مظنة المراءاة ومشابهة المرائين من غير حاجة : الأول محرم ، والثاني أقل أحواله الكراهة ؛ فإن مراءاة الناس في العبادات المحضة كالصلاة والصيام والذكر وقراءة القرآن من أعظم الذنوب . (٢)

وسئل – رحمه الله – عما إذا قرأ القرآن ويعد في الصلاة بسبحة هل تبطل صلاته ؟

فأجاب : إن كان المراد بهذا السؤال أن يعد الآيات ، أو يعد تكرار السورة الواحدة مثل قوله (قل هو الله أحد ) بالسبحة فهذا لا بأس به ، وإن كان أريد بالسؤال شيء آخر فليبينه ، والله أعلم . (٣)

وجاء في جريدة العالم الإسلامي التي تصدرها رابطة العالم الإسلامي (العدد١٤٦٢الاثنين٢٢ صفر ١٤١٧هـ) تحت عنوان التسبيح بالمسبحة مانصه : سائل يسأل ماحكم التسبيح بالمسبحة ؟

---

(١) مجموع الفتاوى ٢٢/١٨٦-١٨٧

(٢) مجموع الفتاوى ٢٢/٥٠٦

(٣) مجموع الفتاوى ٢٢/٦٢٥

( فأجاب فضيلة الشيخ عبد الله بن منيع ) : لا يخفى أن الأعمال بالنيات فإذا كان الغرض من التسبيح بالمسبحة هو أن ذلك أكثر ثوابا وأجرا من التسبيح بالأصابع فهذا عين الابتداع فليس للسبحة أثر في الفضل ومثوبة العمل ، وإذا كان القصد في التسبيح بالسبحة هو القدرة على إحصاء عدد المأثور في التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير على اعتبار أنها آلة بلا مزيد فضل فلا يظهر لي بأس في استعمالها فهي وسيلة لضبط العدد المنصوص عليه في التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والاستغفار والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم.ا.هـ

وقد سمعت نحو ذلك أيضا من فضيلة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ في برنامج نور على الدرب المذاع بإذاعة القرآن الكريم بالمملكة في ١٤١٧/٣/٢٨هـ .

وفي كتاب الفتاوى لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز حفظه الله :
ماحكم التسبيح بالمسبحة ؟ وإذا كان حكمها النهي فهل من أجل التسبيح بها على أساس عد مقدار التسبيح ؟
فأجاب :
تركها أولى ، وقد كرهها بعض أهل العلم ، والأفضل التسبيح بالأصابع كما كان يفعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر بعقد التسبيح والتهليل بالأنامل وقال : إنهن مسئولات مستنطقات . (١)

---

(١) الفتاوى ٢٦/١

وبعد الانتهاء من تحقيق الكتاب وقفت على كتابين لشيخين لي بهما صلة هما فضيلة الشيخ العلامة بكر بن عبد الله أبو زيد واسم كتابه (السبحة تاريخها وحكمها) والشيخ علي بن حسن الحلبي الأثري واسم كتابه (إحكام المباني في نقض وصول التهاني وكشف مافيه من مغالطات المعاني ويتضمن تاريخ السبحة وحكمها)

وقد استفدت من الكتابين المذكورين وأضفت منهما بعض إضافات إلا أنني لاحظت فيهما تشددا زائدا في أمر السبحة وقد علقت عليهما في بعض المواضع من هذا التحقيق ولم أستقص وأنصح طالب العلم بقراءتهما أيضا للاطلاع على بعض المعلومات القيمة فيهما نفع الله بهما وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

# ترجمة مختصرة للإمام السيوطي

***

هو الحافظ عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين الهمام الخضيري الأسيوطي الطولوني المصري الشافعي ، ويلقب بجلال الدين ، وكنيته أبو الفضل .

كان مولده رحمه الله بمحلة سيوط بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة ، هكذا أرخ لنفسه ، ولقد نشأ يتيما فلقد مات أبوه ليلة الاثنين خامس صفر سنة خمس وخمسين وثمانمائة ، أي كان له من العمر ست سنوات .

حفظ القرآن في سن مبكرة ، فأتم حفظه قبل أن يبلغ الثمان سنوات ، ثم حفظ ماتيسر له ، فحفظ العمدة ، ومنهج الفقه ، والأصول ، وألفية ابن مالك وغيرها ، ثم شرع في الاشتغال بالعلم وله من العمر ستة عشر عاما – مستهل سنة أربع وستين وثمانمائة – فأخذ الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ ، والفرائض عن العلامة فرضي زمانه الشيخ شهاب الدين الشارمساحي ، ولازم شيخ الإسلام البلقيني في الفقه إلى أن مات ثم لزم ولده علم الدين البلقيني ولزم العلامة محيي الدين الكافيجي أربع عشرة سنة ، فأخذ عنه الفنون في التفسير والأصول ، والعربية والمعانى ، وكتب له إجازة بذلك .

ولقد كثرت رحلاته للطلب ، فسافر إلى الفيوم ، والمحلة ، ودمياط ، ورحل إلى بلاد الشام والحجاز واليمن ، والهند ، والمغرب ، والتكرور .

ولقد رزق التبحر في سبعة علوم ، التفسير ، والحديث ، والفقه ، والنحو ، والمعنى ، والبيان ، والبديع على طريقة العرب والبلغاء .

آثاره العلمية :

وعندما بلغ الشيخ الأربعين اعتزل الناس وتفرغ للتصنيف والكتابة ، فاستطاع في غضون سنتين وعشرين سنة أن يغذي المكتبة الإسلامية بعدة مصنفات وصل بها بعضهم إلى

ماينيف على ستمائة مصنف ، في فنون شتى كالتفسير وعلومه والحديث وعلومه ، والفقه وأصوله ، والعربية بكل فروعها ، والسير ، والتاريخ .

وفاته :

لقد كانت حياة الشيخ حياة حافلة بالبحث والتأليف فقد حبس نفسه لذلك في بيته في روضة المقياس فلم يتحول منها ، وظل على هذا الحال حتى وافته منيته بعد أن تمرض سبعة أيام بورم شديد في ذراعه الأيسر ، توفي على إثره في فجر الجمعة ١٩ جمادى الأولى سنة ٩١١ هـ بمنزله ودفن في حوش قوسون ، (انتهى بتصرف من مقدمة كتاب اللمع في أسباب الحديث ، وانظر أيضا مقدمة معجم طبقات الحفاظ والمفسرين ) .

وقد ترجم السيوطي لنفسه في كتابه حسن المحاضرة وادعى لنفسه الاجتهاد وأنه مجدد القرن التاسع في عدة مواضع منها : كتابه الرد على من أخلد إلى الأرض وجهل أن الاجتهاد في كل عصر فرض والتحدث بنعمة الله ، وترجمه عدة من المصنفين (وانظر البدر الطالع للشوكاني ٣٢٨/١ ، معجم المؤلفين ٢٨/٢)

# إسنادي لمؤلفات الإمام السيوطي

# ومنها رسالة المنحة

***

لقد وصلت إلي مؤلفات الحافظ السيوطي ومروياته من طرق عدة أكتفي بذكر إحدى هذه الطرق وهي :

ماأخبرني به إجازة شيخنا المنافح عن السنة والقامع للبدعة أبو عبد الله حمود بن عبد الله التويجري رحمه الله تعالى عن الشيخ سليمان الحمدان عن الشيخ محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني صاحب فهرس الفهارس من طرق منها عن البدر السكري الدمشقي عن الشمس محمد التميمي المصري والوجيه عبد الرحمن الكزبري كلاهما عن محمد الأمير الكبير صاحب الثبت المشهور عن الصعيدي عن الشيخ ابن عقيلة عن الشيخ حسن عن البابلي عن الشيخ عبد الرحمن السمنهوري عن الشمس العلقمي عن الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى . (١)

فبيني وبين الحافظ بهذا الإسناد اثنتا عشرة نفسا .

---

(١) انظر سد الأرب من علوم الإسناد والأدب ص٧٢ ، ٧٣ ، إتحاف النبلاء بالرواية عن الأعلام الفضلاء ص ٤٩ .

# وصف النسخ المعتمدة في التحقيق

***

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على أربع نسخ مخطوطة وهي :

١- نسخة دار الكتب الوطنية التونسية وهي ضمن مجموع مصور لدى الجامعة الإسلامية تحت رقم ٦٢٦ مصورات ، وقد رمزت لها بالرمز (أ) وجعلتها أصلا حيث إنها أكمل النسخ وأضبطها ،

٢- نسخة دار الكتب الظاهرية وهي ضمن مجموع مصور لدى الجامعة الإسلامية تحت رقم ٦٧٥١ مصورات ، وقد رمزت لها بالرمز (ب)

٣- نسخة دار الكتب الظاهرية وهي ضمن مجموع مصور لدى الجامعة الإسلامية تحت رقم ٢٠٠١ مصورات ، وقد رمزت لها بالرمز (ج)

٤- نسخة دار الكتب الظاهرية وهي ضمن مجموع مصور لدى الجامعة الإسلامية تحت رقم ٣٩٤١ مصورات ، وقد رمزت لها بالرمز (د) وهي أسوأ النسخ وبها سقط كثير ،

وقد استعضت عن وصف تلك النسخ بوضع صورة الصفحة الأولى لكل منها ،

كما اعتمدت على نسختين مطبوعتين للكتاب ضمن كتاب الحاوي للفتاوي وهما متطابقتين تقريبا ورمزت لهما برمز (ط) وفيهما تصحيفات في بعض المواضع ،

ولم أطل بذكر فروقات النسخ حيث وجدتها كثيرة اللهم إلا مادعت إليه الحاجة ، وحاولت أن تكون هذه النسخة المحققة هي أكمل النسخ وأضبطها ، والحمد لله رب العالمين .

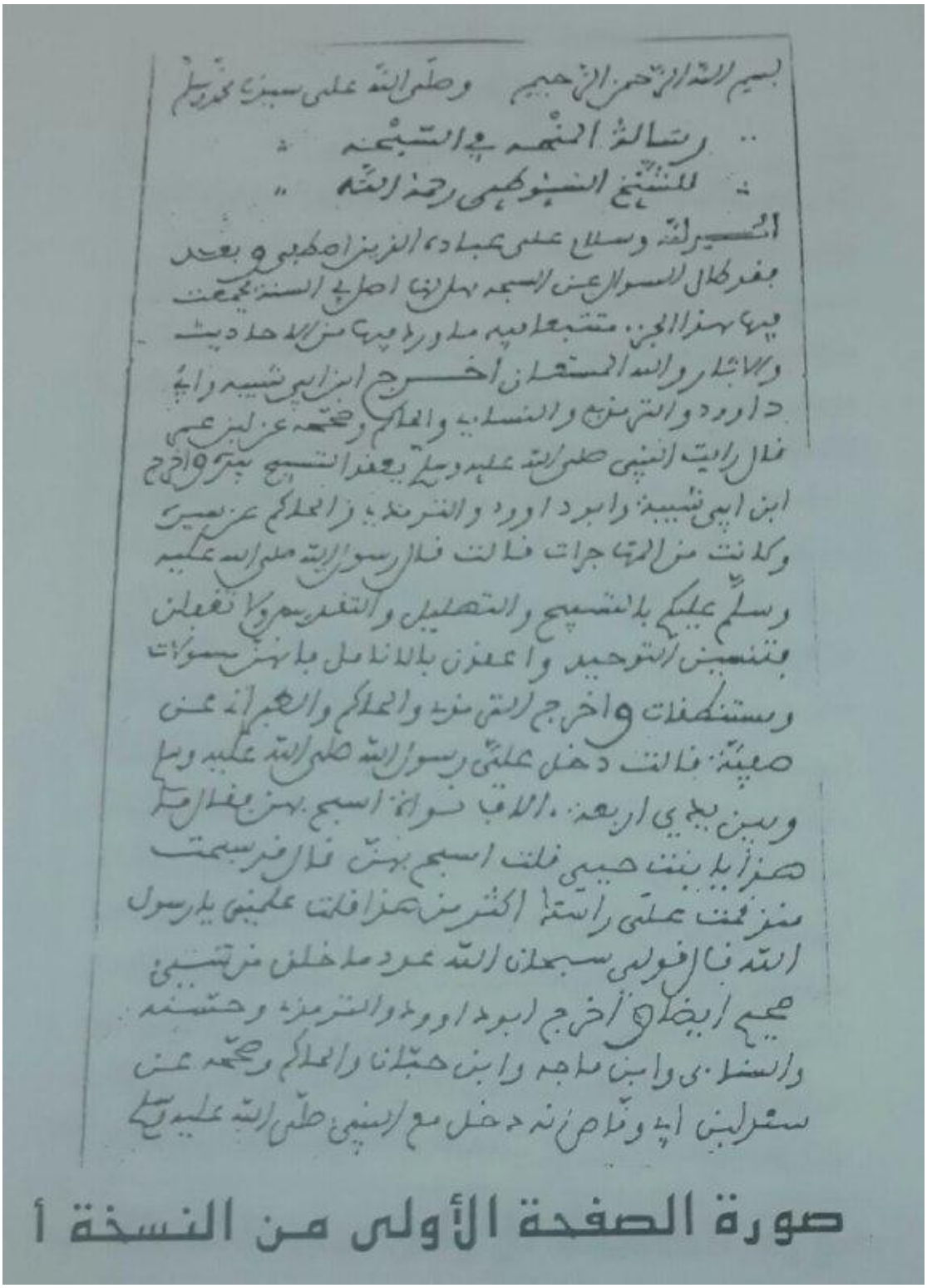

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

رسالة النهمة في التسبيحة

للشيخ النسوطي رحمه الله

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد

فقد كان السؤال عن التسبيحة هل لها اصل في السنة فجمعت

فيها بهذا الجزء متتبعا فيه ما ورد فيها من الاحاديث

والآثار والله المستعان اخرج ابن ابي شيبة وابو

داود والترمذي والنسائي والحاكم وصححه عن ابن عمر

قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح بيده واخرج

ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والحاكم عن يسيرة

وكانت من المهاجرات قالت قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس واعقدن

بالانامل فانهن مسئولات

ومستنطقات واخرج الترمذي والحاكم والطبراني عن

صفية قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبين يدي اربعة آلاف نواة اسبح بهن فقال ما

هذا يا بنت حيي قلت اسبح بهن قال قد سبحت

منذ قمت عندك الى الآن من هذا فقلت علمني يا رسول

الله قال قولي سبحان الله عدد ما خلق من تسبيح

صحيح ايضا واخرج ابو داود والترمذي وحسنه

والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه عن

سعد بن ابي وقاص انه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم

صورة الصفحة الأولى من النسخة أ

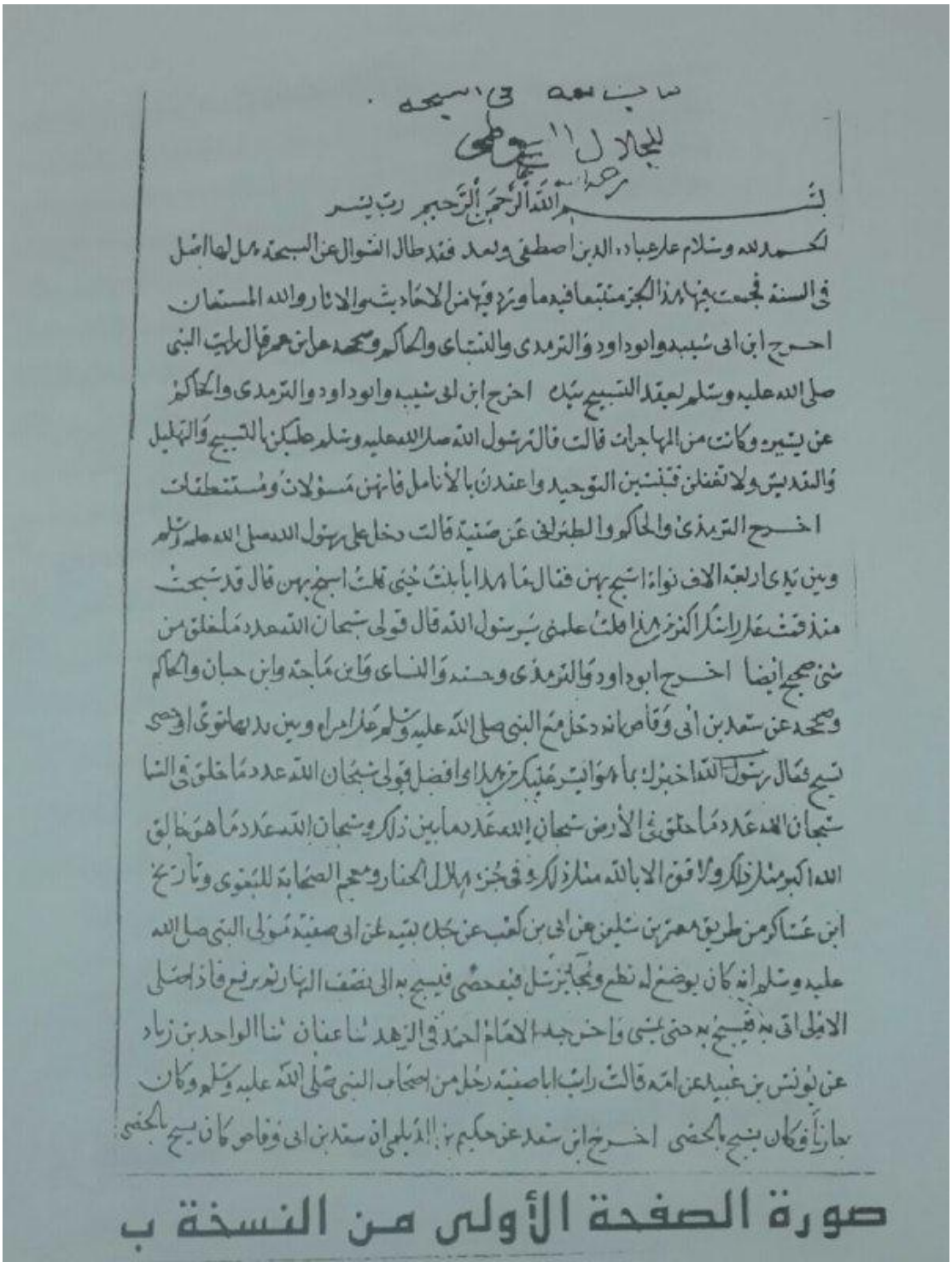

صاحب هذه التسبيحة

للجلال السيوطي

رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد طال السؤال عن السبحة هل لها اصل في السنة فجمعت جزءا في هذا الجزء متتبعا فيه ما ورد فيها من الاحاديث والآثار والله المستعان اخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والنسائي والحاكم وصححه عن سعد قال مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نعقد التسبيح بنان اخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والحاكم عن يسيرة وكانت من المهاجرات قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس ولا تغفلن فتنسين التوحيد واعقدن بالانامل فانهن مسئولات ومستنطقات اخرج الترمذي والحاكم والطبراني عن صفية قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يدي اربعة آلاف نواة اسبح بهن فقال ما هذا يا بنت حيي قلت اسبح بهن قال قد سبحت منذ قمت عندك انظري ما اكلمت به فقولي سبحان الله عدد ما خلق من شيء صحيح ايضا اخرج ابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه عن سعد بن ابي وقاص انه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى او حصى تسبح فقال رسول الله اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا او افضل فقولي سبحان الله عدد ما خلق في السما سبحان الله عدد ما خلق في الارض سبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق الله اكبر مثل ذلك ولا قوة الا بالله مثل ذلك وفي جزء هلال الحفار ومعجم الصحابة للبغوي وتاريخ ابن عساكر من طريق معتمر بن سليمان عن ابي بن كعب عن خال بنيه عن ابي صفية مولى النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يوضع له نطع ويجاء بزنبل فيحصي فيسبح به الى نصف النهار ثم يرفع فاذا صلى الاولى اتى به فيسبح به حتى يمسي واخرجه الامام احمد في الزهد ثنا عفان ثنا الواحد بن زياد عن يونس بن عبيد عن امه قالت رأيت اباصفية رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان جارنا وكان يسبح بالحصى اخرج ابن سعد عن حكيم بن الديلمي ان سعد بن ابي وقاص كان يسبح بالحصى

صورة الصفحة الأولى من النسخة ب

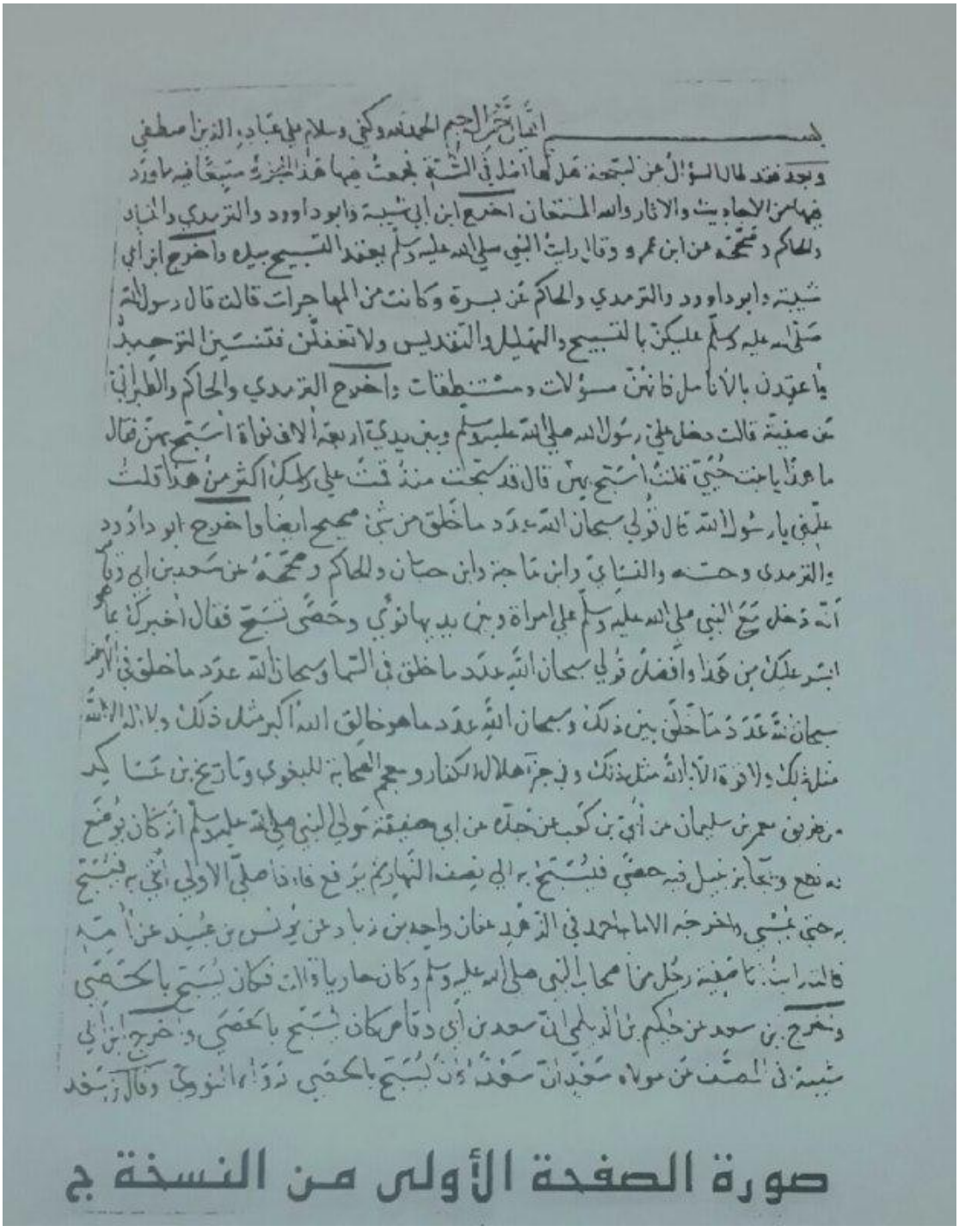

صورة الصفحة الأولى من النسخة ج

ابى حاتم عن ابن عباس قال الم نشرح اشمه الله
وهو من اسمايه تعالى جز وفى السبحه
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده
الذين اصطفى وبعد فقد طال السوال عن
السبحه هل لها اصل فى السنه جمعت فيها هذا الجزء
متتبعا فيه ما ورد فيها من الاحاديث والاثار
والله المستعان اخرج ابن ابى شيبه وابو
داود والترمذى والنسائى والحاكم وصححه عن ابن
عمرو قال رايت النبى صلى الله عليه وسلم يعقد
التسبيح بيده واخرج ابن ابى شيبه وابو داود
والترمذى والحاكم عن يسيره وكانت من المهاجرات
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن
بالتسبيح والتهليل والتقديس ولا تغفلن فتنسين
التوحيد واعقدن بالانامل فانهن مسولات
ومستنطقات واخرج الترمذى والحاكم
عن صفية قالت دخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبين يدى اربعة الاف نواه اسبح بهن
فقال ما هذا يا بنت حيى قالت اسبح بهن قال قد
سبحت منذ قمت على راسك اكثر من هذا قالت علمنى يا
رسول الله قال قولى سبحان الله عدد ما خلق من شئ
واخرج ابو داود والترمذى وحسنه النسائى

صورة الصفحة الأولى من النسخة د

# قال الإمام السيوطي رحمه الله :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله (وكفى)*وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد ، فقد طال السؤال عن السبحة هل لها أصل في السنة ؟ فجمعت فيها هذا الجزء متتبعا فيه ماورد فيها من الأحاديث والآثار ، والله المستعان .

ـ أخرج ابن أبي شيبة ، وأبو داود ، والترمذي والنسائي ، والحاكم وصححه ، عن ابن عمر(و)** قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعقد التسـبيح بيده . (١)

ـ وأخرج ابن أبي شيبة ، وأبو داود ، والترمذي والحاكم عن يسيرة ـ وكانت من المهاجرات ـ قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس ولا تغفلن

---

*زيادة من ج

**زيادة من ج ، د ، ط

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٩٠/٢) وأحمد (٢٠٤/٢،١٦١،١٦٠ ) والبخاري في الأدب المفرد ١٢١٦ وأبو داود (٨٠/٢) والترمذي (٥٢١/٥) والنسائي (١٩٨/١) وفي عمل اليوم والليلة (٨١٩) وابن حبان (موارد الظمآن ص٥٨٠) والحاكم في المستدرك (٥٤٧/١) والبيهقي (٢٥٣/٢) والبغوي ١٢٦٨ والحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٨٦/١) وغيرهم عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وقال الترمذي : حسن غريب ، وصححه ابن حبان ، وسكت عليه الحاكم وجاء في تلخيص المستدرك للذهبي : صحيح ، وحسنه النووي في الأذكار (ص٢٣) وقال ابن حجر : هذا حديث حسن ،،،،،،،رجال هذا الإسناد غالبهم كوفيون وكلهم ثقات إلا أن عطاء بن السائب اختلط ورواية الأعمش عنه قديمة فإنه من أقرانه .ا.هـ وقال الألباني : سنده صحيح (الضعيفة ٨٤/٣) وجاء في بعض الألفاظ : بيمينه . وقد حكم عليها الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد بأنها رواية شاذة وذهب إلى أن المراد أصابع اليدين . والحكم بالشذوذ حكم صعب (انظر : لاجديد في أحكام الصلاة ، السبحة تاريخها وحكمها ص٩)

فائدة : قال الحافظ ابن حجر : معنى العقد المذكور في الحديث : إحصاء العدد وهو اصطلاح للعرب بوضع بعض الأنامل على بعض عقد الأنملة الأخرى ، فالآحاد والعشرات باليمين ، والمئون والآلاف باليسار ، والله أعلم .

فتنسين التوحيد واعقدن بالأنامل فإنهن مسئولات ومستنطقات . (١)

ـ وأخرج الترمذي ، والحاكم ، (والطبراني)* عن صفية قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يدي أربعة آلاف نواة أسبح بهن ، فقال : ماهذا يابنت حيي ؟ قلت : أسبح بهن ، قال : قد سبحت منذ قمت على رأسك أكثر من هذا ! قلت : علمني يارسول الله ، قال : قولي سبحان الله عدد ماخلق من شيء (صحيح أيضا)* (٢)

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٨٩/٢ ، ٢٨٩/١٠ ، ٤٥٣/١٣ وأحمد ٣٧٠/٦-٣٧١ وابن سعد في الطبقات ٣١٠/٨ والترمذي ١٩٨/٢ وأبو داود ٨١/٢ وابن حبان (موارد الظمآن ص٥٧٩) والطبراني في الكبير ٢٥ رقم ١٨٠ ، ١٨١ والحاكم ٥٤٧/١ وابن الأثير في الأسد ٢٩٦/٦ وابن حجر في نتائج الأفكار (٨٤/١) وغيرهم من طريق هانئ بن عثمان عن حميضة عن جدتها يسيرة به ، وقال الترمذي : غريب ، وصححه ابن حبان وسكت عليه الحاكم وجاء في تلخيص المستدرك للذهبي : صحيح ، وقال ابن حجر : هذا حديث حسن .ا.هـ وحسنه النووي وقال الألباني : حديث حسن (الضعيفة ١١٢/١) وهانئ قال الحافظ : مقبول ، وكذا أمه حميضة ولم يوثقهما غير ابن حبان فالحديث أقل درجة من حديث سعد بن أبي وقاص الآتي .

*سقطت من د .

(٢) أخرجه الترمذي ٢٧٤/٤ وأبو يعلى والطبراني في الدعاء (ص٤٩٤) والكبير ٧٤/٢٥ وابن عدي في الكامل ٢٥٧٤/٧ والحاكم ٥٤٧/١ وابن حجر في نتائج الأفكار (٧٨/١) وغيرهم من طريق هاشم بن سعيد عن كنانة مولى صفية عنها ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث هاشم بن سعيد الكوفي وليس إسناده بمعروف ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، وسكت الذهبي ، وهاشم بن سعيد قال الحافظ : ضعيف ، وكنانة قال الحافظ : لين الحديث . وقال الذهبي في الكاشف : وثق . وقال ابن حجر في النتائج : هذا حديث حسن وقال : كنانة هو مولى صفية التي روى عنها وهو مدني روى عنه خمسة أنفس وذكره ابن حبان في الثقات وأبو الفتح الأزدي في الضعفاء ..... ثم ذكر هاشما وماقيل فيه ثم قال : قد توبع على هذا الحديث فرواه من طريق حديج بن معاوية عن كنانة به نحوه ثم قال : وأخرجه الطبراني في الدعاء من وجه آخر عن صفية متابعا لكنانة وبقية رجال الترمذي رجال الصحيح .ا.هـ وكما قال الحافظ فقد أخرجه الطبراني من طريق منصور بن زاذان عن يزيد بن متعب مولى صفية عن صفية بنحوه . =

ـ وأخرج أبو داود ، والترمذي وحسنه ، والنسائي ، وابن ماجة ، (وابن حبان)* ، والحاكم وصححه ، عن سعد بن أبي وقاص أنه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة بين يديها نوى – أو حصى– تسبح ، فقال : ل أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا (و)** أفضل ؟ قولي : سبحان الله عدد ماخلق في السماء ، سبحان الله عدد ماخلق في الأرض ، سبحان الله عدد ما(خلق)*** بين ذلك ، وسبحان الله عدد ماهو خالق ، الله أكبر مثل ذلك ، (والحمد لله مثل ذلك)**** ، (ولا إله إلا الله مثل ذلك)***** ، ولا حول ولاقوة إلا بالله مثل ذلك . (١)

---

= ومتابعة هاشم تكلم فيها علي الحلبي وفي كلامه نظر للمتأمل ، وكذا متابعة يزيد مولى صفية لكنانة ، ويكفي اعتبار الحافظ ابن حجر وهو من هو للمتابعتين ثم تحسينه للحديث بموجب ذلك أو غيره .

*سقطت من د .

** في أ (أو) .

*** زيادة من ج .

****سقطت من ب ، ج .

*****سقطت من ب .

(١) لم يروه ابن ماجه وأخرجه أبو داود ٢/٨٠-٨١ والترمذي ٤/٢٧٧-٢٧٨ والنسائي (انظر تحفة الأشراف ٣/٣٢٥) والطبراني في الدعاء (ص٤٩٤) ومن طريقه ابن حجر في نتائج الأفكار (١/٧٧) وأخرجه البزار في مسنده والبيهقي في الشعب ١/٣٤٧ والبغوي في شرح السنة ١٢٧٩ من طرق عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن خزيمة عن عائشة بنت سعد عن أبيها به ، وأخرجه ابن حبان ص ٥٧٩ والبزار ٤/٤٠ والحاكم ١/٥٤٧-٥٤٨ من طريق حرملة بن يحيى عن ابن وهب به عن سعيد بن أبي هلال عن عائشة بدون ذكر لخزيمة ، وقال الترمذي : حديث حسن ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، وسكت الذهبي ، وقد ذكره الحاكم عقب حديث صفية بعد أن قال : وله شاهد من حديث المصريين بإسناد أصح من هذا ، فذكره ، واختصر ذلك الذهبي فقال : صحيح ، وقال ابن حجر : هذا حديث حسن ، وخزيمة قال الذهبي والخزرجي : لايعرف ، وكذا قال الحافظ في التقريب ، وقال في نتائج الأفكار : رجاله رجال الصحيح إلا خزيمة فلا يعرف نسبه ولا حاله ولا روى عنه إلا سعيد وقد ذكره ابن حبان في الثقات كعادته فيمن لم يجرح ولم يأت بمنكر .ا.هـ وانظر الثقات (٦/٨٦٢) فهذا الإسناد أصح من إسناد حديث يسيرة : اعقدن بالأنامل ، والرواية التي لم يذكر فيها خزيمة هي رواية حرملة بن يحيى عن ابن وهب ، وحرملة هو أعلم الناس بحديث ابن وهب ... =

– وفي جزء هلال الحفار ، ومعجم الصحابة للبغوي ، وتاريخ ابن عساكر [من طريق معتمر ابن سليمان عن أبي (بن)* كعب عن جده (بقية)** عن أبي صفية مولى النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يوضع له نطع (ويجاء بزنبيل)*** فيه حصى فيسبح به إلى نصف النهـــار

---

= قاله ابن معين وابن يونس والعقيلي وغيرهم ، (التهذيب ٢/٢٣٠، ٢٣١) وقد تابعه عليها هارون بن معروف عند أبي يعلى (٦٦/٢) وإدراك سعيد لعائشة غير مستبعد فقد قيل إنه روى عن أنس بن مالك ، وقد يقال لعله سمعه على الوجهين .

والقول بأنه مرسل خفي لايسلم لما تقدم ويؤيده تصحيح أو تحسين جهابذة النقاد له ولو كان كذلك لما خفي عليهم وظهر لغيرهم .

ويشهد للحديث ورود نحوه في صحيح مسلم وغيره مع بعض الاختلافات منها أن صاحبة القصة جويرية ولم يبين فيه على أي شيء كانت تسبح (انظر الصحيح رقم ٢٧٢٦) ولذا قال الحافظ : وهذه المرأة قد تكون جويرية ،،،،،، ويمكن أن تكون صفية .ا.هـ ولمتن الحديث شاهد عن أبي أمامة عند ابن حبان وغيره ، وقد ذكر ذلك الحافظ ابن حجر أيضا فقال : ولأصل حديث سعد شاهد من حديث أبي أمامة فرواه وحسنه (نتائج الأفكار ١/١٨) وله شاهد أيضا عن أبي الدرداء عند البزار .

ودلالة حديث صفية وحديث سعد على جواز التسبيح بالحصى واضحة ومتفقة مع الأصول وبهما استدل أهل العلم والفضل كما سبق ذكره عن شيخ الإسلام ابن تيمية وغيره واعتبار قوله صلى الله عليه وسلم لصفية : (ما هذا ؟) إنكارا ؛ غير وجيه ، ومثله اعتبار قوله : (ألا أخبرك بما هو أيسر ) من مجيء أفعل التفضيل على غير بابه ؛ خروج عن الأصل بلا حجة .

وروى ابن أبي شيبة في المصنف ٢/٣٩١ قال : حدثنا ابن فضيل عن وقاء عن سعيد بن جبير قال رأى عمر بن الخطاب رجلا يسبح بتسابيح معه فقال عمر : إنما يجزيه من ذلك أن يقول : سبحان الله ملء السموات والأرض وملء ماشاء من شيء بعد ، ويقول : الحمد لله ملء السموات والأرض وملء ماشاء من شيء بعد ، ويقول : الله أكبر ملء السموات والأرض وملء ماشاء من شيء بعد ، وفي إسناده وقاء بن إياس لين الحديث وسعيد لم يدرك عمر .

*سقطت من أ .

** سقطت من ج .

***بياض في أ .

ثم يرفع فإذا صلى الأولى أتي به فيسبح به حتى يمسي]* . (١)

ـ وأخرجه الإمام أحمد في الزهد : ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد عن يونس بن عبيد عن أمه قالت : رأيت أبا صفية -رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم- وكان جارنا (هاهنا) قالت : فكان (إذا أصبح) يسبح بالحصى . رواه الترمذي . (٢)

ـ وأخرج ابن سعد عن حكيم (بن الديلمي)** أن سعد بن أبي وقاص كان يسبح بالحصى . (٣)

ـ وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن مولاة لسعد أن سعدا كان يسبح بالحصى ، (أو

---

*مابين المعكوفين سقط من د .

(١) ذكره ابن حجر في الإصابة (٢٠٨/١١) وعزاه للبغوي عن أبي بن كعب عن أبي صفية نحوه ولم يذكر عن جده بقية ولم أتبين المراد بها ، وجاء في التاريخ للبخاري في ترجمة أبي صفية : روى عنه نبيه ، هكذا فالله أعلم ، وانظر الطريق الآتي .

(٢) لم يروه الترمذي ولم أجده عند أحمد في الزهد وإنما رواه في العلل ومعرفة الرجال ٣٤٢/٢ بهذا الإسناد إلا أنه قال حدثنا يونس بن عبيد ...ومابين الأقواس منه ، ورواه أيضا عن القواريري عن عبد الواحد به مثله ، وأخرجه البغوي من طريق عبد الواحد به (انظر الإصابة ٨٠٢/١١) وأخرجه البخاري في التاريخ (٤٤/٩) من طريق المعلى بن الأعلم قال سمعت يونس بن عبيد يقول لأمه : ماذا رأيت أبا صفية يصنع ؟ قالت : رأيت أبا صفية وكان من المهاجرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسبح بالنوى ، وذكره ابن أبي حاتم تعليقا (الجرح ٥٩٣/٩) وكذا ابن الأثير في أسد الغابة وعزاه للبغوي وابن منده وأبي نعيم (وهو في معرفة الصحابة له ٢٧٢/ب/٢) ، وإسناد هذا الأثر جيد فمداره على أم يونس بن عبيد وهي لا شك من فضليات النساء إذ أنجبت مثل يونس وقد روى هو نفسه عنها هنا ومعه المعلى ولعل لها إدراكا فإن يونس قد رأى أنس بن مالك ، ويشهد له أيضا الرواية السابقة .

** سقطت من أ .

(٣) الطبقات ٣٤١/٣ قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة عن سفيان عن حكيم به ، وسقطت منه الواسطة بين حكيم وسعد وانظر الرواية الآتية فقد بينت الواسطة .

النوى)* . (١)

ـ وقال ابن سعد في الطبقات : أنا (عبيد)** الله بن موسى أنا إسـرائيل عن جابر عن امرأة حدثته عن فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، أنها كانت تسبح بخيط معقود فيها . (٢)

ـ وأخرج عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد الزهد من طريق نعيم بن (محرر)*** بن أبي هريرة عن جده أبي هريرة أنه كان له خيط فيه (ألفا)****عقدة فلا ينام حتى يسبح به . (٣)

---

* في ج (رواه النووي) .

**في أ (عبد) .

(١) المصنف ٣٩٠/٢ قال : حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن حكيم بن الديلم عنها به ، وإسناده صحيح إلى مولاة سعد ، وقد جزم الراوي بأنها مولاته ولاشك في كونها من ألصق الناس به ، وهي تابعية والعهدة عليها ، وقد تقدم رواية سعد في رؤيته هو والنبي صلى الله عليه وسلم المرأة وهي تسبح بالنوى .

(٢) الطبقات ٤٧٤/٨ وإسناده ضعيف لإبهام المرأة التي حدثت جابرا بالإضافة إلى ضعف جابر بن يزيد الجعفي قال فيه الحافظ : ضعيف رافضي . (التقريب ١٣٧)

*** في جميع النسخ محرز .

****في ج (ألف) .

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ٩٨/٢ ومن طريقه أبو نعيم في الحلية ٣٨٣/١ قال : ثنا الحسن بن الصباح ثنا زيد بن الحباب عن عبد الواحد بن موسى قال : أخبرني نعيم ..... به ، وعبد الواحد بن موسى ذكره ابن حبان في الثقات ١٢٤/٧ وقال : يروي عن محرر بن أبي هريرة روى عنه ضمرة بن ربيعة ، وهو في التاريخ الكبير ٥٨/٦ كذلك ،وفي الجرح والتعديل (٢٣/٦-٢٤) قال : عبد الواحد بن موسى الفلسطيني أبو معاوية مولى ريحانة روى عن محرر بن أبي هريرة وعطاء بن يزيد وابن محيريز روى عنه ضمرة وزيد بن حباب سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال: هو صالح ، وفي نسخة : هو صدوق .ا.هـ فإن كانت الرواية لمحرر بن أبي هريرة فالإسناد حسن فمحرر ذكره ابن حبان في الثقات وترجمه ابن سعد وقال : كان قليل الحديث وروى عنه جماعة من الثقات ، وإن كانت الرواية لنعيم ابنه فلم أقف له على ترجمة ولم يذكر في الميزان ولا لسانه ومع كون روايته هنا عن جده وهو من أقرب الناس إليه إلا أن في النفس منها شيئا بسبب عدم الوقوف على توثيق له ، والله أعلم .

ـ وأخرج أحمد في الزهد : ثنا (مسكين)* بن بكير أنا ثابت بن عجلان عن القاسم بن عبدالرحمن قال : كان لأبي (الدرداء)** نوى من نوى العجوة في كيس فكان إذا صلى الغداة أخرجهن واحدة واحدة يسبح بهن حتى ينفذهن . (١)

ـ وأخرج ابن سعد عن أبي هريرة أنه كان يسبح بالنوى المجزع . (٢)

ـ و(قال)*** الديلمي في مسند الفردوس:[أنا عبدوس بن عبدالله أنا أبو عبدالله الحسين بن (فتحويه)**** الثقفي ثنا علي بن محمد بن نصرويه ثنامحمد بن هارون بن عيسى بن منصور

---

*في د (ركين)

**سقطت من ب .

(١) أخرجه أحمد في الزهد ٦٢/٢ بإسناده إلا أن متنه هكذا : كان لأبي الدرداء نوى من نوى العجوة – حسبت عشرا أو نحوها – في كيس وكان إذا صلى الغداة أقعى على فراشه فأخذ الكيس فأخرجهن واحدة واحدة فجعل يسبح بهن فإذا نفدن أعادهن واحدة واحدة كل ذلك يسبح بهن قال : حتى تأتيه أم الدرداء فتقول : ياأبا الدرداء إن غداءك قد حضر فربما قال : ارفعوه فإني صائم . وإسناده حسن .
وقد خلط الحلبي بين القاسم بن عبد الرحمن الشامي المذكور في حديثنا هذا وبين القاسم بن عبد الرحمن المسعودي فأدخل ترجمة أحدهما في الآخر (انظر إحكام المباني ص٧٠ ، تهذيب التهذيب ٣٢١/٨، ٣٢٢-٣٢٤)

(٢) لم أجده عند ابن سعد وقد رواه بعضهم فرفعه أخرجه أبو القاسم الجرجاني في تاريخ جرجان (٦٨) من طريق صالح بن علي النوفلي عن عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي عن ابن المبارك عن سفيان الثوري عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا : كان يسبح بالحصى ، وفي إسناده عبد الله القدامي ضعفه ابن عدي والدارقطني وقال ابن حبان : يقلب الأخبار ، وقال الحاكم والنقاش : روى عن مالك أحاديث موضوعة وقال أبو نعيم : روى المناكير ، وقال الذهبي : أحد الضعفاء أتى عن مالك بمصائب ، وصالح بن علي لم أجده ، والحديث جزم الألباني بوضعه (الضعيفة ١٠٠٢) ولعل المحفوظ وقفه على أبي هريرة وقد تقدم من غير هذه الطريق بأطول منه .

*** في ب ، ج ، د (أخرج)

**** بياض في أ

الهاشمي حدثني محمد بن علي بن حمزة العلوي حدثني عبدالصمد بن موسى حدثتني]* زينب بنت سليمان بن علي حدثتني أم الحسن بنت (جعفر بن)** الحسن عن (أبيها)*** ، عن (جدها)**** عن علي مرفوعا : نعم المذكر السبحة . (١)

ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد الخدري أنه كان يسبح بالحصى . (٢)

ـ وأخرج (من طريق)***** أبي (نضرة)****** عن رجل من الطفاوة قال : نزلت على أبي

---

* مابين المعكوفين سقط من ب ، ج ، د وبدلا منه (من طريق)

** في د (بنت حفصة)

*** في أ (أبيه) وفي ج (ابنها)

**** في أ (جدتها)

(١) في أ (المذكور) وفي ج (الذكر) والحديث ذكره الشوكاني في نيل الأوطار (٣٥٨/٢) وسكت عليه وفي إسناده علل كثيرة : محمد بن هارون بن عيسي قال ابن عساكر : يضع الحديث (انظر لسان الميزان ٤٠٩/٥) وقال الخطيب : في حديثه مناكير كثيرة (التاريخ ٣٥٦/٣) وقال : ذاهب الحديث يتهم بالوضع (٤٠٣/٧) وقال الدارقطني : لا شيء (سؤالات حمزة السهمي ص٩٨) وعبد الصمد بن موسى قال الخطيب : قد ضعفوه ، وقال الذهبي : يروي مناكير عن جده (لسان الميزان ٢٣/٤) وفي إسناده عدة لا ترجمة لهم ، ومتنه باطل لأن السبحة لم تعرف في عهده صلى الله عليه وسلم بل قال علماء اللغة : إن لفظ السبحة مولد لا تعرفه العرب (الرد على الحبشي ص١٣) وقد ضعف الحديث جماعة كما ذكره الشيخ محمد خليل القاوقجي في شوارق الأنوار الجليلة (ق١١٣/أ) وجزم الألباني بوضعه (الضعيفة رقم ٨٣)

(٢) المصنف ٣٨٩/٢ قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن الأخنس قال : حدثني مولى لأبي سعيد عن أبي سعيد أنه كان يأخذ ثلاث حصيات فيضعهن على فخذه فيسبح ويضع واحدة ثم يسبح ويضع أخرى ثم يسبح ويضع أخرى ثم يرفعهن ويصنع مثل ذلك ، وإسناده صحيح إلى مولى أبي سعيد وماقيل في رواية سعد يقال هنا والعهدة على ذلك المولى .

*****في د (عن طريف)

****** في ب (بصيرة)

هريرة ومعه كيس فيه حصى أو نوى فيسبح به حتى ينفد . (١)

ـ وأخرج عن زاذان قال : أخذت من أم (يعفور)* تسابيح [لها فلما أتيت عليا (علمني) فقال (ياأبا عمر) : اردد على أم (يعفور)* تسابيحها ]** . (٢)

ـ ثم رأيت في كتاب تحفة العباد ـ ومصنفه متأخر عاصر الجلال البلقيني ـ فصلا حسنا في السبحة قال فيه مانصه :
قال بعض العلماء : عقد التسبيح بالأنامل أفضل من السبحة لحديث ابن عمرو ، لكن يقال : إن المسبح إن أمن من الغلط كان عقده بالأنامل أفضل وإلا فالسبحة أولى .
وقد اتخذ السبحة سادات يشار إليهم ويؤخذ عنهم ويعتمد عليهم كأبي هريرة رضي الله عنه كان له خيط فيه ألفا عقدة فكان لاينام حتى يسبح (به )*** اثنتي عشرة (ألف)**** تسبيحة ، قاله عكرمة . (٣)

---

(١) كذا ذكره السيوطي والذي في المصنف ٣٩٠/٢ قال : حدثنا ابن علية عن الجريري عن أبي نضرة عن رجل من الطفاوة قال : نزلت على أبي هريرة ومعه كيس فيه حصى أو نوى فيقول : سبحان الله سبحان الله حتى إذا نفد مافي الكيس ألقاه إلى جارية سوداء فجمعته ثم دفعته إليه ، وسيأتي ذكر السيوطي له مرة أخرى مع نسبته لأبي داود وإسناده فيه ضعف للإبهام الذي في التابعي .

* في ج (يعقوب)

** مابين المعكوفين سقط في د .

(٢) المصنف ٣٩٠/٢ قال : حدثنا حميد بن عبد الرحمن ، عن حسن بن موسى القاضي عن طلحة بن عبد الله عن زاذان به ، ومابين القوسين منه ، وإسناده صحيح .

*** سقطت من أ .

**** سقطت من ج .

(٣) أخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/٢٤١ من طريق ابن سعد أنا المعلى بن أسد نا عبد العزيز ابن المختار عن خالد عن عكرمة أن أبا هريرة كان يسبح كل يوم باثنتي عشرة ألف تسبيحة يقول : أسبح بقدر ديتي ، إسناده صحيح . وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢٨/٩ والبيهقي في الكبرى ٧٩/٨ وابن حزم في المحلى ٤٨١/١٠ . =

وفي سنن أبي داود من حديث أبي (نضرة)* الغفاري قال : حدثني شيخ من طفاوة قال : تثويت أبا هريرة بالمدينة فلم أر رجلاً (من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) أشد تشميرا ولا أقوم على ضيف منه قال : فبينما أنا عنده يوما وهو على سرير له ومعه كيس فيه حصى أو نوى وأسفل منه جارية ( له ) سوداء وهو يسبح بها حتى إذا أنفد (مافي الكيس)** ألقاه إليها (فجمعته) فأعادته في الكيس فدفعته إليه يسبح . (١)

قوله : تثويت ـ أي (تضيفته)*** ونزلت في منزله ـ والمثوى : المنزل .

وقيل : كان أبو هريرة رضي الله عنه يسبح بالنوى المجزع (٢) ـ يعني الذي حك بعضه (حتى)**** ابيض شيء منه وترك الباقي منه على لونه ـ وكل مافيه سواد وبياض فهو مجزع ـ قاله أهل اللغة .

---

= وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٨٣/١ من طريقين عن ابن علية عن خالد الحذاء عن عكرمة قال : قال أبو هريرة : إني لأستغفر الله وأتوب إليه كل يوم اثني عشر ألف مرة وذلك على قدر ديتي – أو قدر ديته . وإسناده صحيح ، والأصل الاتصال بين عكرمة وأبي هريرة إلا أن ينص حافظ على الانقطاع بينهما . وقد تقدم تخريج رواية الخيط عند عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد .

* في ب (بصيرة)

** سقط من ب .

*** في أ (تضيفت)

(١) تقدم تخريجه عند ابن أبي شيبة في المصنف من هذه الطريق وقد أخرجه أبو داود (٢٥٢/٢) من طرق عن الجريري به مطولا مع حديث مرفوع ومابين القوسين منه ، وفي إسناده الشيخ الطفاوي قال الحافظ : شيخ لأبي نضرة لم يسم من الثالثة لا يعرف (التقريب ٧٠٨) فالإسناد ضعيف ، وقد سكت عليه أبو داود . وأخرج بعض هذه الرواية المطولة النسائي والترمذي وقال : هذا حديث حسن إلا أن الطفاوي لانعرفه إلا في هذا الحديث ولا نعرف اسمه .

(٢) جاء في (أ) بالحصى المجزع بل بالنوى المجزع ، والأثر تقدم تخريجه وعزاه المصنف لابن سعد في الطبقات .

**** سقط من أ .

وذكر الحافظ عبدالغني في الكمال في ترجمة أبي الدرداء (عويمر)* رضي الله عنه أنه كان يسبح في اليوم مائة ألف تسبيحة . (١)

وذكر أيضا عن سلمة بن شبيب قال : كان خالد بن معدان يسبح في اليوم أربعين ألف تسبيحة سوى مايقرأ (من القرآن) فلما (مات) ووضع (على سريره) ليغسل جعل بأصبعه كذا يحركها ـ يعني بالتسبيح . (٢)

ومن المعلوم المحقق أن المائة ألف بل والأربعين ألفا وأقل من ذلك لايحصر بالأنامل فقد صح بذلك وثبت أنهما كانا يعدان بآلة ، والله أعلم . (٣)

---

* سقط من ج .

(١) جاء في أ في آخره : سوى مايقرأ ، وهذه الجملة في الأثر التالي ، والأثر لم يذكره صاحب تهذيب الكمال ولكن رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/٧٥٣ من طريق ابن سعد أنا عمر بن سعيد الدمشقي نا عمرو بن واقد عن ابن حلبس قال : قيل لأبي الدرداء – وكان لا يفتر من الذكر – كم تسبح ياأبا الدرداء في كل يوم ؟ قال : مائة ألف إلا أن تخطئ الأصابع ، وابن حلبس هو يونس بن ميسرة ، وفيه عمرو بن واقد الدمشقي قال الحافظ : متروك (التقريب ٤٢٨)

(٢) ذكره صاحب تهذيب الكمال ١/٣٦٤ فقال : وقال إبراهيم بن جعفر الأشعري عن سلمة بن شبيب به ، ومابين القوسين منه . وقد وصله أبو نعيم في الحلية (٥/٢١٠) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥/٥٢٢ قال : حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن جعفر به ، وهو منقطع ؛ سلمة توفي سنة ٢٤٦ هـ وخالد بن معدان توفي سنة ١٠٣ هـ فبين وفاتيهما أكثر من مائة وأربعين سنة .

(٣) ليس كما ظن رحمه الله فقد سبق في رواية أبي الدرداء زيادة لم يقف هو عليها تدل على عكس ماظن إلا بتكلف وهي قوله : إلا أن تخطئ الأصابع . وكذا في رواية خالد بن معدان قوله : بأصبعه يحركها ؛ أقرب إلى التسبيح بالأصابع من التسبيح بآلة ، وعلى كل فكلا الروايتين ضعيفة .

وروى الترمذي أيضا عن مسلم بن عمرو قال : كان عمير بن هانئ يصلي كل يوم ألف ركعة ويسبح مائة ألف تسبيحة . ومسلم قال فيه الحافظ في التقريب : مجهول .

وروى القاضي عبد الجبار في تاريخ داريا ص٧٦ أن عمير بن هانئ كان يسبح كل يوم سبعين ألف تسبيحة .

وكان لأبي مسلم الخولاني (رحمة الله عليه)* سبحة (يسبح بها قال) : فنام ليلة (والسبحة في يده قال : فاستدارت السبحة)* فالتفت على ذراعه وجعلت تسبح ، فالتفت أبو مسلم والسبحة تدور في ذراعه وهي تقول :سبحانك يامنبت النبات ويادائم الثبات قال: (فقال) : هلمي يا أم (مسلم)** فانظري إلى أعجب الأعاجيب قال : فجاءت أم (مسلم) والسبحة تدور وتسبح فلما جلست سكنت .

ذكره أبو القاسم (هبة)*** الله بن الحسن (الطبري)**** في كتاب كرامات الأولياء . (١)

وقال الشيخ الإمام العارف عمر البزار :

كانت سبحة الشيخ (أبي)***** الوفا (كاكيش)****** - وبالعربي عبد الرحمن - التي أعطاها لسيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر الكيلاني قدس الله أرواحهم إذا وضعها على الأرض تدور وحدها حبة حبة . (٢)

وذكر القاضي أبو العباس أحمد بن خلكان في وفيات الأعيان أنه رؤي في يد أبي القاسم الجنيد بن محمد رحمه الله يوما سبحة فقيل له : أنت مع شرفك تأخذ بيدك سبحة ؟ قال : طريق وصلت به إلى ربي لا أفارقه . (٣)

---

* سقط في د

** في أ (سلمة)

*** في أ (عبد) وسقطت (هبة الله) كلها من ج .

**** في ج (الطبراني)

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٧-٥/٣٨ من طريق الحسن بن محمد الخلال الحافظ قال أجاز لنا عبد الله بن عثمان بن بيان نا علي بن محمد الواعظ حدثني جعفر بن مسكين عن محمد بن عمرو عن محمد بن الحسين حدثني عمرو بن جرير البجلي عن بكر بن خنيس عن رجل سماه قال : كان بيد أبي مسلم الخولاني سبحة... فذكره ومابين الأقواس منه وإسناده ضعيف لإبهام راوي القصة .

***** في أ (أبو)

****** في ج (طاكيش) وفي د (كالكبش)

(٢) قال الذهبي رحمه الله : ليس في كبار المشايخ من له أحوال وكرامات أكثر من الشيخ عبد القادر لكن كثيرا منها لا يصح ، وفي بعض ذلك أشياء مستحيلة . (سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٥٠)

(٣) وفيات الأعيان (١/٣٧٣)

قال : وقد (رأيت)* في ذلك حديثا مسلسلا ـ وهو ما(أخبرني)** به شيخنا الإمام أبو عبدالله محمد بن (أبي)*** بكر بن عبدالله من لفظه ـ ورأيت في يده سبحة قال : أنا الإمام أبو العباس أحمد بن أبي المحاسن يوسف بن البانياسي بقراءتي عليه ورأيت في يده سبحة قال : أنا أبو المظفر يوسف بن محمد بن مسعود الترمذي ورأيت في يده سبحة قال : قرأت على شيخنا أبي الثناء ورأيت في يده سبحة قال : أنا عبدالصمد بن أحمد بن عبدالقادر ورأيت في يده سبحه قال : أنا أبو محمد يوسف بن أبي الفرج عبدالرحمن بن علي ورأيت في يده سبحة (قال : أنا أبي ورأيت في يده سبحة)**** قال : قرأت على أبي الفضل بن ناصر ورأيت في يده سبحة قال : قرأت على أبي محمد عبدالله بن أحمد السمرقندي ورأيت في يده سبحة قلت له : سمعت أبا بكر محمد بن علي السلمي الحداد ورأيت في يده سبحة ؟ فقال : نعم قال : رأيت أبا (نصر)***** عبد الوهاب بن عبدالله بن عمر المقري ورأيت في يده سبحة قال : رأيت أبا الحسن علي بن الحسن بن أبي القاسم المترفق الصوفي وفي يده سبحة قال : سمعت أبا الحسن المالكي يقول : وقد رأيت في يده سبحة فقلت له : ياأستاذ وأنت إلى الآن مع السبحة ؟ قال : (كذلك رأيت أستاذي الجنيد وفي يده سبحة فقلت : ياأستاذ وأنت إلى الآن مع السبحة قال :)****** كذلك رأيت أستاذي السري بن مغلس السقطي وفي يده السبحة (فقلت : ياأستاذ****** أنت مع السبحة ؟)******* فقال : كذلك رأيت أستاذي (معروفا)******** الكرخي وفي يده سبحة فسألته عما سألتني عنه فقال : كذلك رأيت أستاذي [ بشرا الحافي وفي يده سبحة فسألته عما سألتني عنه فقال : (كـــذلك رأيت

---

* في د ، ط (رويت)

** في ج (أخبرنا)

*** سقطت من ب .

**** سقط من ج .

***** في ج (ناصر)

****** في ب (ياأستاذي)

******* سقط من ج .

******** في ج ، د ، ط (معروف)

أستاذى عمر المالكي وفي يده سبحة فسألته عما سألتني عنه فقال)* : كذلك رأيت أستاذي]** الحسن البصري وفي يده سبحة فقلت : ياأستاذ مع عظم شأنك وحسن عبادتك وأنت إلى الآن مع السبحة ؟ فقال لي: شيء كنا استعملناه في البدايات ماكنا نتركه في النهايات ، أحب أن أذكر الله بقلبي و(في)* يدي ولساني . (١)

فلو لم يكن في اتخاذ السبحة غير موافقة هؤلاء (السادات)*** والدخول في سلكهم والتماس (بركاتهم)*** لصارت (بهذا الاعتبار)**** من أهم الأمور وآكدها ، فكيف بها وهي (مذكرة)***** بالله تعالى لأن الإنسان قل أن يراها إلا ويذكر الله وهذا من أعظم فوائدها وبذلك كان يسميها بعض السلف رحمه الله تعالى . (١)

ومن فوائدها أيضا (الاستعانة)****** على دوام الذكر كلما رآها ذكر أنها آلة (الذكر)******* فقاده ذلك إلى الذكر ، فياحبذا سبب موصل إلى دوام ذكر الله عز وجل ، وكان بعضهم يسميها : (حبل الوصل ) ، وبعضهم (رابطة القلوب ) .

---

* سقط من د .

** مابين المعكوفين سقط من ج .

(١) في إسناده محمد بن علي السلمي أبو بكر الحداد الدمشقي قال فيه الذهبي : متهم واه ، (المغني في الضعفاء ٦١٨/٢) وقال في الميزان (٦٦٠/٣) كان يكذب ويدعي شيوخا .

*** في بقية النسخ (السادة) ، (بركتهم) والمراد بالبركة هنا بركة الاتباع لمن ذكروا على اعتقاد ثبوت ذلك عنهم ، وليس التبرك بذواتهم قطعا ،

**** في ب (بهذه الأخبار) وفي ج (لهذا الاختيار)

***** في ج (تذكرة)

(١) يقصد بالسلف هنا بعض المتقدمين على عصره وليس المقصود الاصطلاح العلمي لهم ، فإني لم أقف على ذكر لذلك في القرون المفضلة .

***** في ج (الاستقامة)

****** في ب ، ج ، د (للذكر)

وقد أخبرني من أثق بقوله أنه كان مع قافلة في درب بيت المقدس فقام عليهم سرية عرب وجردوا القافلة جميعهم وجردوني معهم فلما أخذوا عمامتي سقطت مسبحة من رأسي فلما رأوها قالوا : هذا صاحب سبحة فردوا علي ماكان أخذ لي وانصرفت سالما منهم .
فانظر ياأخي إلى هذه الآلة المباركة الزاهرة وما جمع فيها من خير الدنيا والآخرة .

ولم ينقل عن أحد من السلف ولا من الخلف المنع من جواز عد الذكر بالسبحة بل كان أكثرهم يعدونه بها ولا يرون ذلك مكروها . (١)

---

(١) جاءت بعض الروايات توهم كراهية بعض السلف للسبحة فمن ذلك مارواه ابن وضاح في البدع والنهي عنها (ص١٢) بإسناده عن الصلت بن بهرام قال : مر ابن مسعود بامرأة معها تسبيح تسبح به فقطعه وألقاه ثم مر برجل يسبح بحصى فضربه برجله ثم قال : لقد سبقتم ! ركبتم بدعة ظلما ! ولقد غلبتم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم علما . وإسناده إلي الصلت صحيح وهو ثقة إلا أنه من أتباع التابعين فلم يدرك أحدا من الصحابة فضلا عن ابن مسعود فالرواية ضعيفة لانقطاعه . وقد رواه ابن وضاح من طرق أخرى بغير هذا المتن منها : عن سيار أبي الحكم عن ابن مسعود ، وسيار لم يسمع منه . ومنها : عن ابن سمعان قال : بلغنا عن ابن مسعود ... وابن سمعان هو عبد الله بن زياد المخزومي رمي بالكذب .
ورواه أيضا الدارمي ٦٨/١ وفيه أن أبا موسى الأشعري قال لابن مسعود: إني رأيت في المسجد قوما حلقا جلوسا ينتظرون الصلاة في كل حلقة رجل وفي أيديهم حصى فيقول : كبروا مائة فيكبرون مائة فيقول : هللوا مائة فيهللون مائة فيقول : سبحوا مائة فيسبحون مائة قال : فماذا قلت لهم؟ قال : ماقلت لهم شيئا إلا انتظار رأيك أو انتظار أمرك قال : أفلا أمرتهم أن يعدوا سيئاتهم وضمنت لهم أن لايضيع من حسناتهم ؟ ثم مضى حتى أتى حلقة من تلك الحلق فوقف عليهم فقال : ماهذا الذي أراكم تصنعون ؟ قالوا : حصى نعد بها التكبير والتهليل والتسبيح قال : فعدوا سيئاتكم فأنا ضامن أن لايضيع من حسناتكم شيء ، ويحكم يا أمة محمد ماأسرع هلكتكم! هؤلاء صحابة نبيكم صلى الله عليه وسلم متوافرون وهذه ثيابه وآنيته لم تكسر والذي نفسي بيده إنكم لعلى ملة هي أهدى من ملة محمد أو مفتتحوا باب ضلالة ! قالوا : والله يا أبا عبد الرحمن ما أردنا إلا الخير قال : وكم من مريد للخير لن يصيبه . إسناده صحيح . ورواه أيضا بحشل في تاريخ واسط . وله طرق عند ابن وضاح في البدع والنهي عنها وفي بعضها فقال : (على الله تحصون ) وفي أخرى ( أن رجلا كان يجمع الناس فيقول رحم الله من قال كذا وكذا ..... ) وفي أخرى ( يقولون : سبحوا ثلاثمائة وستين ) وفي أخرى ( قد كفيتم الإحصاء=

. . . . . .

---

= والعدة ) والظاهر من الروايات أن إنكار ابن مسعود كان لإحصائهم التنفل المطلق للتسبيح والتهليل والتكبير . وأرى والله أعلم ، أن ذلك لما فيه من البعث على العجب والرياء ومايترتب عليه من المفاسد وهو ماأوقع الخوارج فيما وقعوا فيه ، وقد قال عمر بن أبي سلمة في آخر رواية الدارمي : رأينا عامة أولئك الحلق يطاعنونا يوم النهروان مع الخوارج .

أما إحصاء الذكر المقيد فلابد منه ليتحصل به الأجر المعلق عليه كما ورد في الذكر بعد الصلاة وفي أذكار الصباح والمساء وغيرها .

وأما التحلق للذكر فورد فيه الفضل في حديث (هم القوم لايشقى بهم جليسهم ) المتفق عليه وحديث (أتاني جبريل فأخبرني أن الله يباهي بكم الملائكة ) رواه مسلم . انظر : (جمع الفوائد اختصار إصلاح المساجد من البدع والعوائد ص١٥ ، ١٦ )

ويتضح مما سقناه أن أبا موسى وابن مسعود لم ينكرا عليهم استخدام الحصى في العد وإنما كان استنكار ابن مسعود منحصرا في إحصائهم للحسنات وهذا ربما بعث فيهم العجب وكان مدعاة للرياء كما سبق ذكره .

وقد ثبت مايدل على ماذكرته فيما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٩١/٢ بعد أن ذكر بابا في عقد التسبيح وعدد الحصى وذكر فيه بعض ماتقدم من الأحاديث المرفوعة والآثار وغيرها التي تدل على جواز عقد التسبيح قال : باب من كره عقد التسبيح :

قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم قال : كان عبد الله يكره العدد ويقول : أيمن على الله حسناته ؟ إسناده صحيح .

وقال : حدثنا أزهر السمان عن ابن عون عن عقبة قال : سألت ابن عمر عن الرجل يذكر الله ويعقد فقال : تحاسبون الله ؟ إسناده صحيح . وابن عون هو عبد الله وعقبة هو ابن حريث .

وقال : حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن حسن عن إبراهيم المهاجر عن إبراهيم – أي النخعي – أنه كان ينهى ابنته أن تعين النساء على فتل خيوط التسبيح التي يسبح بها ، وقال الألباني : إسناده جيد (الضعيفة ١١٦/١) وليس كما قال بل إسناده ضعيف لضعف إبراهيم بن المهاجر .

وأخرج ابن أبي شيبة في الفصل السابق في عقد التسبيح وعدد الحصى (٣٩٠/٢) قال : حدثنا يحي بن سعيد القطان عن التيمي عن أبي تميمة عن امرأة من بني كليب قالت : رأتني عائشة أسبح بتسابيح معي فقالت : أين الشواهد ؟ يعني : الأصابع ، وإسناده صحيح إلى الكليبية وأبو تميمة الهجيمي أكثر روايته عن الصحابة ولعلها صحابية وإن كانت تابعية فالعهدة عليها والرواية تدل على أفضلية التسبيح والعقد بالأنامل كما سبق ذكره في المقدمة . =

وقد رؤي بعضهم يعد تسبيحا فقيل له : أتعد على الله ؟ فقال : لا ، ولكن أعد له .
والمقصود أن أكثر الذكر المعدود الذي جاءت به السنة الشريفة (لا)* ينحصر بالأنامل غالبا ولو أمكن حصره لكان الاشتغال بذلك يذهب الخشوع وهو المراد والله أعلم . (١)

[ وأخرج ابن عساكر في تاريخه عن (بكر)** ابن خنيس عن رجل سماه قال : كان في يد أبي مسلم الخولاني سبحة يسبح بها قال : (فقام)*** والسبحة في يده فاستدارت السبحة فالتفت على ذراعه وجعلت تسبح فالتفت أبو مسلم والسبحة تدور في ذراعه وهي تقول : ســـــبحانك يامنبت النبات ويادائم الثبات فقال : هلمي يا أم (مسلم)**** وانظري إلى

---

= وأخرج أيضا ابن وضاح بسنده عن أبان بن أبي عياش قال : سألت الحسن عن النظام من الخرز والنوى ونحو ذلك يسبح به فقال : لم يفعل ذلك أحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ولا المهاجرات . وهذا سنده ضعيف جدا فأبان بن أبي عياش قال فيه الحافظ : متروك (التقريب ص٨٧) وقد ورد ما يخالف هذا المتن فيما تقدم من روايات .

* سقط في ج .

(١) ماتقدم من كلام السيوطي رحمه الله لا ينتهض للدلالة على مشروعية السبحة خلا ورود ذلك عن بعض السلف بما يقوم مقام السبحة ، وقوله : إن أكثر الذكر المعدود ... الخ غير صحيح لأن أكثره لا يتجاوز المائة وعدها بالأنامل سهل يسير ولا مشغلة فيه عن الخشوع ، ولو كان كما قال لما حث النبي صلى الله عليه وسلم على العقد بالأنامل ولما كان هذا هديه صلى الله عليه وسلم في العقد باليد كما تقدم في أول الرسالة .
ولست أنكر بكلامي هذا أن التسبيح بالسبحة أيسر في ضبط العدد لاسيما عند العوام وفي المائين على وجه الخصوص . كما أنه أنشط للذكر الطويل مثل قول : لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . مائة مرة . وإني لأعرف من طلبة العلم من لم يداوم عليه إلا بعد أن استخدم السبحة ليسر ذلك عليه .

** في ج (باكر)

*** في ب ، ج (فنام)

**** في أ (مسلمة)

أعجب الأعاجيب، فجاءت أم مسلم والسبحة تدور (وتسبح)*،فلما جلست سكنت] (١)

وقال عماد الدين المناوي في (سبحة)** :

ومنظومة الشمل يخلو بها

اللبيب فتجمع من (همته)***

إذا ذكر الله جل اسمـــه

عليـــها تفرق من هيبته (٢)

آخر المنحة في السبحة والله أعلم

@@@@

---

* سقط في أ

مابين المعكوفين سقط في (د)

(١) سبق تخريجه عند ابن عساكر .

** في ب (سبحته)

*** في أ (مهمته) وفي ب (هيبته) وفي ج (هيشته)

(٢) شعر ركيك متكلف ليته لم يذكره .

# الخاتمة

***

وبعد أن كملت رسالة السيوطي رحمه الله أحب أن أذكر للقارئ خلاصة ما توصلت إليه في تلك المسألة فأقول :

**أولا** : ينقسم الذكر المعدود إلى مأثور وغير مأثور ، فما كان مأثورا وورد بعدد مخصوص كان عده أولى وذلك ما دلت عليه الأحاديث الصحيحة والآثار الثابتة ، وما كان غير مأثور فلم يرد بعدد مخصوص فالأولى والأفضل عدم عده وعليه يحمل ماثبت عن ابن مسعود وابن عمر كما سبق في تعليقي على الرسالة ، ولابأس بعده لمن أراد وعليه يحمل ما ثبت عن أبي هريرة وغيره . ويفضل لمن أراد الإكثار من هذا الذكر التحول عنه إلى الذكر المضعف كما ثبت التوجيه بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وروي عن عمر .

**ثانيا** : لا جدال ولا مراء في كون التسبيح على اليد والعقد بالأنامل هو الأولى لأنه السنة الثابتة وهو الأكمل والأفضل ، وهو الأبعد عن الرياء والعجب ، ولو كان غيره أفضل منه لكان أولى الناس به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، وقد جاء عن عائشة التوجيه بذلك .

**ثالثا** : إن المسبح بالسبحة لا يخرج عن أصناف سبعة :

الصنف الأول : يستخدمها لضبط العدد المحدد لبعض الأذكار المأثورة أو غيرها لسهولة العد عليها ويستوي عنده في ذلك السبحة وغيرها مما يضبط الأعداد ، فهي عنده وسيلة لغاية مشروعة فلا حرج عليه إن شاء الله وأسوتها في ذلك غيرها من الوسائل الحديثة كاستخدام مكبر الصوت للمؤذن والإمام وغير ذلك* . وقد ثبت فعل ذلك بالحصى عن أم المؤمنين صفية وأبي هريرة وأبي صفية وأبي الدرداء وأم يعفور وورد إقراره عن النبي صلى الله عليه وسلم

---

* ولايدخل ذلك في التشبه بالكافرين وإن ثبت أن أول من استخدمها غير المسلمين كما أفاده العلامة بكر أبو زيد (انظر السبحة تاريخها وحكمها ٤٢-٤٥) فمثلها كثير . أما الآلات المستحدثة للعد فهي لاشك خالية من شبهة التشبه .

وعن علي بن أبي طالب وأبي موسى الأشعري وابن مسعود وروي عن سعد بن أبي وقاص وأبي سعيد الخدري وفاطمة بنت الحسين .

الصنف الثاني : يستخدمها لتذكره في وقت غفلته بالتسبيح لكي يشغل وقته ويعمره بذكر الله بدلا من ضياعه سدى من غير مراءاة ولا مباهاة ، فهو كسابقه .

الصنف الثالث : يستخدمها رياء وسمعة وإظهارا لكونه ذاكرا شاكرا محافظا على وقته من الضياع ، فهذا شرك أصغر مضيع لعمله ، والله سبحانه أغنى الأغنياء عن الشرك .

الصنف الرابع : يستخدمها لكونها أفضل من غيرها وأعظم أجرا لذات التسبيح بها فهذا مبتدع أدخل في دين الله ما ليس منه فهو رد عليه ، إلا إذا كان يستند في ذلك لحديث ضعيف أو موضوع سمعه ولبس عليه به ممن يظن فيه العلم ، فهو جاهل يعلم ، وإثمه على مفتيه ، ويجب عليه أن يتحرى لدينه فإذا كان قد استنفذ وسعه فلا حرج عليه لأنه لا يكلف الله نفسا إلا وسعها .

الصنف الخامس : يتخذها شعارا كأن يعلقها في عنقه ونحو ذلك لاعتقاد عنده ديني غير شركي ، فهذا مبتدع كسابقه ويخشى دخوله في التشبه بالكفار ممن ثبت اتخاذ ذلك شعارا عندهم كالبوذية مثلا ، كما أنه مكثر لسواد المبتدعة من أصحاب الطرق الضالة الذين اتخذوا ذلك شعارا لهم بفعله ذلك . (انظر السبحة تاريخها وحكمها ص٤١-٤٥ ، ٨١-٩٠ ، إحكام المباني ٨٩-٩١) .

الصنف السادس : يستخدمها لأن فيها سرا لا يعرفه إلا الخواص وهي مفتاح لتفريج الكرب ومن دخل بها على سلطان ونحوه تسهل أمره مثل السبحة التي يطلق عليها البعض سبحة اليسر ويدعون أنها تتوالد وتزيد حبتين كل عام ، ونحو ذلك من الخرافات كدفع مرض أو ضر وجلب حظ أو خير أو للتبرك بها ، فهذا لاشك في تحريمه وربما وصل بصاحبه إلى الشرك الأكبر المخرج من الملة حسب غلوه في اعتقاده فيها .

الصنف السابع : وهو آخر الأصناف وهذا يستخدمها للتزين واللعب بها ولفها على الأصبع واليد واختيار اللون لها بما يناسب أقلامه أو نظارته وهذا يظهر في بعض الأثرياء فإن خلا ذلك من محظورات شرعية خارجية كأن تكون من ذهب للرجال أو من مادة نجسة كعظم ما

لايؤكل لحمه على بعض المذاهب ؛ فهو عبث ولهو بمباح لا يؤجر عليه ولا يأثم والأولى له تركه .

هذا الذي تبين لي إلى الآن من خلال الأدلة الشرعية وكلام العلماء والله تعالى أعلم .

**وأرى عدم التشدد بالإنكار عمن اتخذها وإنما يوجه للأفضل وينبه على المحظور منها لأنها قد عمت بها البلوى وانتشر استخدامها وبيعها وإهداء الحجيج والمعتمرين من شتى البقاع لذويهم منها ولست أعلم من استنكرها من أهل العلم المتقدمين وأقدم من وقفت على استنكاره لها الشيخ محمد رشيد رضا وهو من علماء القرن المنصرم في حين ثبت استخدامها عن جهابذة كابن حجر رحمه الله وتقدم كلام غيره فيها كما في المقدمة .**

وأسأل الله العظيم أن يوفقني والقارئ لما يحب ويرضى ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا وحبيبنا محمد وسلم تسليما كثيرا .

وكتبه

محمد بن رزق بن طرهوني

طيبة الطيبة في ١٤١٧/٣/٣٠هـ

# قائمة المراجع والمصادر

****


١. إتحاف النبلاء بالرواية عن الأعلام الفضلاء للتويجري
٢. إحكام المباني في نقض وصول التهاني للحلبي
٣. الأذكار للنووي
٤. الإصابة في أسماء الصحابة لابن حجر
٥. البدر الطالع بمحاسن مابعد القرن التاسع للشوكاني ،
٦. البدع والنهي عنها لابن وضاح
٧. تاريخ بغداد للخطيب
٨. تاريخ جرجان للسهمي
٩. تاريخ داريا للقاضي عبد الجبار
١٠. تاريخ دمشق لابن عساكر – مخطوط .
١١. التاريخ الكبير للبخاري
١٢. تاريخ واسط لبحشل
١٣. تحفة الأشراف للمزي
١٤. تقريب التهذيب لابن حجر
١٥. تهذيب التهذيب لابن حجر
١٦. تهذيب الكمال للمزي – مخطوط .
١٧. الثقات لابن حبان
١٨. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم
١٩. جريدة العالم الإسلامي
٢٠. جمع الفوائد اختصار إصلاح المساجد للطرهوني
٢١. حلية الأولياء لأبي نعيم
٢٢. الدعاء للطبراني

٢٣. الزهد للإمام أحمد
٢٤. زوائد الزهد لعبد الله بن أحمد بن حنبل
٢٥. السبحة تاريخها وحكمها لبكر أبو زيد
٢٦. سد الأرب من علوم الإسناد والأدب للأمير المالكي
٢٧. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني
٢٨. سنن الدارمي
٢٩. سنن أبي داود
٣٠. سنن الترمذي
٣١. سنن النسائي
٣٢. السنن الكبرى للبيهقي
٣٣. سؤالات حمزة السهمي للدارقطني
٣٤. سير أعلام النبلاء للذهبي
٣٥. صحيح مسلم
٣٦. الطبقات الكبرى لابن سعد
٣٧. العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد
٣٨. عمل اليوم والليلة للنسائي
٣٩. فتاوى سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز .
٤٠. لسان الميزان لابن حجر
٤١. اللمع في أسباب ورود الحديث للسيوطي .
٤٢. مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية .
٤٣. المحلى لابن حزم
٤٤. المستدرك للحاكم
٤٥. المسند للإمام أحمد بن حنبل
٤٦. المسند لأبي يعلى
٤٧. المصنف لابن أبي شيبة .

٤٨. معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة .
٤٩. معجم طبقات الحفاظ والمفسرين للسيوطي تحقيق عبد العزيز السيروان .
٥٠. معرفة الصحابة لأبي نعيم – مخطوط .
٥١. المغني في الضعفاء للذهبي
٥٢. موارد الظمآن في زوائد ابن حبان للهيثمي .
٥٣. ميزان الاعتدال للذهبي
٥٤. نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار لابن حجر
٥٥. نيل الأوطار للشوكاني .
٥٦. وفيات الأعيان لابن خلكان .

# أعمال المحقق العلمية في مجال العقيدة والقرآن وعلومه والتفسير والحديث والفقه والسيرة النبوية والدعوة والأدب الإسلامي

****

ـ قام بمراجعة دقيقة لمصحف الراجحي رسما وضبطا وعمل تقريراً تفصيلياً لما اكتشفه من أخطاء هامة .

ـ ساهم في مراجعة مصحف بالخط الفارسي تابع المعهد العالمي للفكر الإسلامي بأمريكا لإرساله للمجاهدين الأفغان .

ـ ساهم في مراجعة مصحف مترجم مصور من مصحف المدينة المنورة تابع للمعهد المذكور .

ـ قام تطوعاً بمراجعة الآيات المكتوبة على جدران مسجد قباء في توسعة خادم الحرمين الشريفين .

ـ قام بعدة أعمال تابعة للمعهد العالمي المشارإليه لخدمة التفسير بالمأثور ومنها :

١) مرويات الإمام مالك في التفسير مجلد

٢) مرويات ابن ماجه في التفسير مجلد كبير

٣) مرويات الإمام أحمد في التفسير عدة مجلدات بالمشاركة

ويأتي ذكر ماطبع وما لم يطبع منها .

– قام بإقراء القرآن وإجازة بعض طلاب العلم المبرزين .

ـ له مشاركات بمقالات في كل من جريدة الرياض والمدينة المنورة ومجلة الدعوة والإذاعة

– طبع له من الكتب المؤلفة والمحققة مايلي :

١) قطف الزهو في أحكام سجود السهو .

٢) الصيحة الحزينة في البلد اللعينة .

٣) من أم الناس فليخفف .

٤) إسعاف النساء بفصل الصفرة عن الدماء .

٥) أحكام السترة في مكة وغيرهاوحكم المرور بين يدي المصلي .

٦) ثلاثة عشرة سؤالاً وجواباً حول السترة والمرور بين يدي المصلي

٧) جمع الفوائد اختصار إصلاح المساجدمن البدع والفوائد .

٨) مجلس من فوائد الليث بن سعد (تحقيق)

٩) المنحة في السبحة للسيوطي (تحقيق)

١٠) جزء الستة من التابعين للخطيب البغدادي (تحقيق) .

١١) فضل قل هو الله أحد للخلال (تحقيق) .

١٢) موسوعة فضائل سور وآيات القرآن (القسم الصحيح) .

١٣) صحيح السيرة النبوية المسماه بالسيرة الذهبية (المجلد الأول والثاني)

١٤) فهرس شامل لرجال تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر البالغ ٢١ مجلدا مخطوطا .

١٥) تحديد تاريخ المولد (مقتطف من السيرة المذكورة آنفا)

١٦) النبي صلى الله عليه وسلمكأنك تراه (مقتطف من السيرة المذكورة آنفا)

١٧) الإسراء والمعراج (مقتطف من السيرة المذكورة آنفا)

١٨) الهجرة النبوية (مقتطف من المجلد الثالث من السيرة)

١٩) الأحاديث الثابتة في فضائل سور وآيات القرآن (مختصر الموسوعة)

٢٠) القواس والفأرة (قصة للأطفال) .

٢١) سفينة والأسد (قصة للأطفال) .

٢٢) الإسلام ونبي الإسلام (دراسة حول شخصية النبي صلى الله عليه وسلم ورسالته ) .

٢٣) مرويات الإمام أحمد في التفسير .

٢٤) مرويات الإمام مالك في التفسير .

وله الآن تحت الطبع :

١) موسوعة فضائل سور وآيات القرآن (القسم الضعيف) .

٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم ـ المجلد الرابع (تحقيق) .

٣) أحكام الحج في سورة البقرة ( فهم السلف الصالح للآيات ٦٩١-٣٠٢) مقتطف من أطروحة الماجستير

٤) مناظرة مسلم لأساقفة الروم (قصة واقعية) .

٥) مرويات ابن ماجه في التفسير .

٦) عدة رسائل مقتطفة من كتاب الإسلام ونبي الإسلام .

٧) الجمل الحزين ( قصة واقعية للأطفال )

٨) عبد الرحمن والجني ( قصة واقعية للأطفال )

وهناك كتب أخرى تحت الإعداد وأوشكت على الانتهاء ومنها :

(١) المجلد الثالث من صحيح السيرة النبوية .

(٢) أحكام تسوية الصفوف في الصلاة .

(٣) أحكام تجويد القرآن .

(٤) شبهات حول العقيدة والرد عليها .

(٥) التفسير والمفسرون في غرب إفريقيا .

# الفهرست

***

**الموضوع**


- المقدمة
- فتوى شيخ الإسلام ابن تيمية
- فتوى أخرى له
- فتوى له عمن يعد بالسبحة في الصلاة
- فتوى الشيخ عبد الله بن منيع
- فتوى الشيخ عبد العزيز آل الشيخ
- فتوى سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز
- ترجمة السيوطي
- إسناد المحقق لمؤلفات السيوطي
- وصف النسخ المخطوطة المعتمدة في التحقيق
- رسالة المنحة في السبحة
- حاشية في الآثار المروية عن السلف بما يوحي بالكراهة
- الخاتمة وفيها خلاصة الرسالة
- قائمة المراجع والمصادر
- أعمال المحقق العلمية
- الفهرست